

## النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصاديات النامية

يوم الاثنين 11 فيفري 2019

### الجلسة الافتتاحية

|  |               |
|--|---------------|
| آيات من الذكر الحكيم   | 09:10--09:00  |
| النشيد الوطني  | 09:15--09:10  |
| كلمة ترحيبية أ.د بداري كمال مدير الجامعة   | 09:30--09:15  |
| كلمة أ.د بلعجوز حسين عميد الكلية   | 09:45--9:30   |
| كلمة د. عنتر بوتيرة رئيس الملتقى   | 10.00—09:45   |
| مداخلة افتتاحية أ.د بن خالفة عبد الرحمن خبير اقتصادي ووزير مالية سابق<br>"متطلبات النموذج الجديد لتمويل الاقتصاد الوطني" | 10:30 – 10:00 |
| استراحة  |               |

### الجلسة العلمية الأولى

|   |                                  |
|---|----------------------------------|
| رئيس الجلسة: أ. د بوقرة راجح  | التوقيت                          |
| مقرر الجلسة: أ. د شريف صلاح الدين   |                                  |
| عنوان المداخلة  | المتدخل                          |
| المتدخل: أ.د براق محمد<br>المدرسة العليا للتجارة الجزائر  | 11:15—11:00                      |
| Développement financier et croissance économique:<br>contributions théoriques et résultats empiriques           | د. كزار رمضان<br>جامعة المسيلة   |
| البرمجة المالية وقضايا بناء الاصلاح المالي والنقدى للدول النامية<br>دراسة مقارنة بين الجزائر، تركيا والأرجنتين- | أ.د رمضانى محمد<br>جامعة مستغانم |
| مناقشة  | 12.15—11.45                      |

### الجلسة العلمية الثانية

|  |   |
|--|---|
| رئيس الجلسة: أ. د خبابة عبد الله   | التوقيت   |
| مقرر الجلسة: أ. د برحومة عبد الحميد  |   |
| عنوان المداخلة   | المتدخل   |
| Ecosystème de la finance islamique et financement du développement                       | أ. د بوجلال محمد<br>عضو المجلس الإسلامي الأعلى<br>والملKF بمجلس المالية الإسلامية |
| صيغ التمويل الإسلامي   | د حيدر ناصر<br>المدير العام لمصرف السلام  |
| استراتيجية تسويق الأوراق المالية ودورها في التهوض بسوق الأوراق المالية - الجزائر نموذجا- | د لحرش الطاهر<br>المدرسة العليا للتجارة الجزائر                                   |
| مناقشة   | 13:45—13:15   |
| قراءة التوصيات، اختتام أعمال الملتقى وتوزيع الشهادات                                     | 14:30—13:45   |

## المتدخلون في

# النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصاديات النامية

| المتدخل الأول          | الجامعة                                 | عنوان المداخلة   |
|------------------------|---|--|
| د. صايم مصطفى          | جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان           | بورصة الجزائر حلقة مفتوحة في تمويل التنمية الاقتصادية " الواقع، المعوقات والحلول "   |
| د. حوحو مصطفى          | جامعة محمد بوضياف - المسيلة             | دور الصندوق الوطني لترقية الصناعة التقليدية FNPAAT في تمويل المؤسسات الحرفية في الجزائر  |
| د الطيب طيبى           | جامعة محمد بوضياف - المسيلة             | دراسة تحليلية لواقع تطبيق النظام المالي الإسلامي بينك دبي الإسلامي بالإمارات العربية المتحدة                                     |
| أ.عبد الحليم مهداوي    | جامعة باتنة                             | مؤشرات الوساطة المالية المصرفية في الجزائر في ظل الإصلاحات النقدية والمالية - دراسة تحليلية-                                     |
| د. عماري سمير          | جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة                | دور الأزمة المالية العالمية 2008 في تنامي الاهتمام بتفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر   |
| أ. شيلبي الهام         | جامعة تيبازة                            | د. بلعيد ذهبية   |
| د. مزاور أمال          | جامعة تيبازة                            | د. مزاور أمال  |
| د. نجوى سعودي          | جامعة محمد بوضياف - المسيلة             | د. فیروز قطاط  |
| د. فيروز قطاط          | جامعة محمد خيضر بسكرة                   | أ. ريمه بلفيطع   |
| د. محمد الشريف بن زاوي | جامعة أم البواقي                        | د. محمد الشريف بن زاوي   |
| د. أحلام بوقفة         | جامعة قسنطينة 2                         | د. أحلام بوقفة   |
| د. كروش نور الدين      | المركز الجامعي الونشريسي - تيسمسيت.     | طرق وأليات تمويل التنمية الاقتصادية في البلدان النامية   |
| د. أولاد ابراهيم ليلي  | جامعة غرداية                            | د. شليعي الطاهر  |
| د. شليعي الطاهر        | جامعة الجلفة                            | علاقة تطور النظام المالي بالنمو الاقتصادي على ضوء بعض الدراسات الاقتصادية القياسية   |
| د. بوقنديل محمد        | المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تموشنت | كفاءة النظام المالي وإشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر في ظل التغيرات الراهنة                                    |
| أ. علي دحمنان محمد     | جامعة فرحات عباس سطيف 1                 | أثر التحرير المالي والمصرفي على النظام المالي الجزائري في إطار اتفاقية تحرير تجارة الخدمات (دراسة تقييمية)                       |
| أ. السعدي عياد         | جامعة سidi بلعباس                       | قياس مدى كفاءة النظام المالي الجزائري على ضوء أبعاد ومؤشرات التنمية المالية  |
| أ. العرياوي منال       | جامعة سطيف 1                            | تقدير التطور المالي في ظل مسار الإصلاحات المالية والنقدية في الجزائر خلال من الفترة 1980-2015                                    |
| د. بغداد بنين          | جامعة محمد بوضياف - المسيلة             | التمويل الغير تقليدي وأثره على الأداء الاقتصادي - دراسة قياسية لأثر التمويل التضخمي على النمو الاقتصادي في الجزائر (1987-2016) - |
| د. قعید ابراهیم        | جامعة الوادي                            | التمويل المالي بين الإيجابيات والسلبيات  |
| أ. حسيبة شتحونة        | جامعة زيان عاشور بالجلفة                | د. خالدي محمد  |



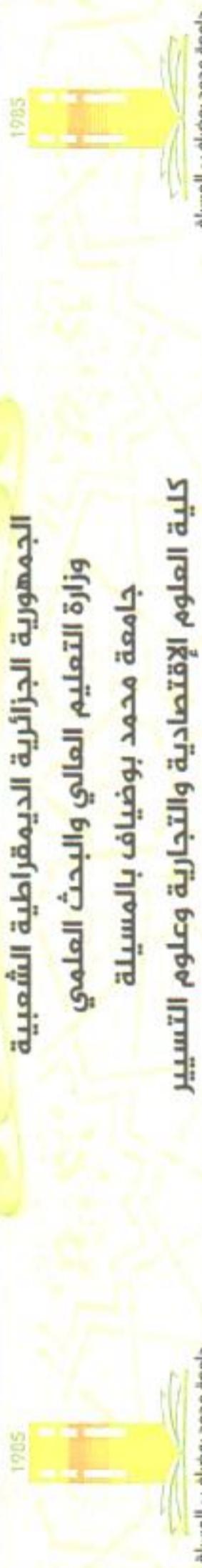


|   |                           |  |
|---|---------------------------|--|
| جامعة الجزائر الراهنة   | جامعة باتنة               | أ. حوش جوهرة<br>لين مراد<br>هبيدي نجاة |
| (الجامعة نموذجاً)   | جامعة محمد خضر - بسكرة    | د. العلة محمد<br>عطاب فرد              |
| العولة المالية والتجربات التي تواجهها اقتصادات الدول العربية في ظلها          | جامعة محمد خضر - بسكرة    | د. الملة محمد<br>عطاب فرد              |
| استثمار مؤشر KAOPE  | جامعة قاصدي مراد وقلة     | جامعة محمد بوظياف المسيلة              |
| قياس العلاقة بين التحرير المالي والأزمات البنكية في الدول النامية             | جامعة محمد بوظياف المسيلة | جامعة محمد عين تموشنت                  |
| صياديق الثروة السيادية في تمويل الاقتصاديات الوطنية للدول العربية             | جامعة محمد عين تموشنت     | المركز الجامعي عين تموشنت              |
| دراسة تحويلية وتنمية لاداء بورصة الجزائر خلال الفترة الممتدة ما بين 2017-2008 | جامعة سطيف 1              | جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان            |
| سياسة التحرير المالي في دول المغرب العربي                                     | جامعة سطيف 1              | المركز الجامعي بعين تلمسان             |
| مقارنة العجل الثاني من الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر - دراسة في مؤشر        | جامعة حمده لخضير الوادي   | زنافي فوزية<br>مصطفىي مثال             |
| الحكم الراشد في الجزائر   | جامعة حمده لخضير الوادي   | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. صالح حمدا                           |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
| النقدية   | جامعة منال شيخ            | د. زكريا دمدونم                        |
|   |                           |  |

|  |   |   |
|--|---|---|
| د. سبقي و سليلة<br>أ. رداد مسعودية   | جامعة بسكرة   | جامعة بسكرة   |
| د. محمد شكرى<br>د. بوجنطو حكيم   | جامعة المدية  | جامعة المدية  |
| د. سليم العماروي<br>حسين كثيفي<br>صراح بن لعرش   | جامعة العربي بن مهدي - أم البوافق -<br>جامعة 8 ماي 1945 - فاس.                      | جامعة العربي بن مهدي - أم البوافق -   |
| د. روضة جلدبي<br>المزهورة خشيبة  | جامعة الشهيد حمده لخضر بالواadi<br>جامعة قسنطينة 2                                  | جامعة الشهيد حمده لخضر بالواadi<br>جامعة سكاكدة                                     |
| د. زينق سوسن<br>إ. إسماعية بوشريط<br>إ. حسام كفافيفي   | جامعة عين تموشنت<br>جامعة المدية  | جامعة عين تموشنت<br>جامعة المدية  |
| دود المهندسة الملايبة في التمويل الإسلامي<br>نطويات تحقيق الاستقرار المالي العالمي من منظور دود المؤسسات النقدية<br>والمالية الدولية في احتواء مخاطر أزمة الديون السيادية  | جامعة باتنة 1<br>جامعة غرداية<br>جامعة محمد بوضياف المسيلة                          | جامعة عيساني عامر<br>أ/ أحمد بكتاي<br>إ. زيد أبىن<br>أ. بوداع أمينة                 |
| قياس أثر التطور المالي على التنمية الاقتصادية بالجزائر خلال الفترة (2017-1990)<br>سبل تفعيل الدور التمويلي والتنموي للتمويلات المتخصصة المطبقة في الجزائر  | جامعة محمد بوضياف المسيلة<br>جامعة محمد بوضياف المسيلة<br>جامعة محمد بوضياف المسيلة | جامعة محمد بوضياف المسيلة<br>جامعة محمد بوضياف المسيلة<br>جامعة محمد بوضياف المسيلة |
| التمويل الإسلامي ودوره في تحقيق الاستقرار المالي<br>مصادر التمويل غير التقليدي بالبنوك التجارية (دراسة حالة الصندوق<br>الوطني للتوفير والاحتياط- بنك الشلف في الفترة 2017-2015) (2017-2015-2018) -               | جامعة محمد بوضياف المسيلة<br>جامعة محمد بوضياف المسيلة<br>جامعة محمد بوضياف المسيلة | جامعة محمد بوضياف المسيلة<br>جامعة محمد بوضياف المسيلة<br>جامعة محمد بوضياف المسيلة |
| دود النظام المالي في تحفيز النمو الاقتصادي في الاقتصاديات الناشئة-<br>دراسة قياسية مقارنة لتجربتي ماليزيا وتركيا-<br>قياس رأس المال الذكي كآلية في تمويل المشاريع الاستثمارية عن طريق<br>شركات رأس المال المخاطر | جامعة محمد بوضياف المسيلة<br>جامعة محمد بوضياف المسيلة<br>جامعة محمد بوضياف المسيلة | جامعة محمد بوضياف المسيلة<br>جامعة محمد بوضياف المسيلة<br>جامعة محمد بوضياف المسيلة |
| التمويل غير التقليدي وأثره على تمويل الاقتصاد الجزائري   | جامعة عين تموشنت<br>جامعة عين تموشنت  | جامعة عين تموشنت<br>جامعة عين تموشنت  |
| الاندماج المصرفي كآلية لتقديم تمويل القطاع المالي وتنمية اقتصادات<br>الدول دراسة حالة بنك BNL الإيطالي و BNP PARIBAS الفرنسي مع<br>إشارة لحالة الجزائر   | جامعة عين تموشنت<br>جامعة عين تموشنت  | جامعة عين تموشنت<br>جامعة عين تموشنت  |
| وأقع التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة بصفة القرض الحسن -<br>ولاية عنابة أنوذجا-<br>الجراجر"   | جامعة عين تموشنت<br>جامعة عين تموشنت  | جامعة عين تموشنت<br>جامعة عين تموشنت  |
| الصناعة المصرفية في ظل التحرير المالي والمصرفي بين آفاق النمو والواقع<br>العملي- دراسة حالة النظام المصرفي الجزائري  | جامعة عين تموشنت<br>جامعة عين تموشنت  | جامعة عين تموشنت<br>جامعة عين تموشنت  |
| وأقع التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتواسطة في الجزائر<br>السياسة المالية وأثرها على النمو الاقتصادي دراسة قياسية لحالة<br>الجراجر خلال الفترة 1990- 2016  | جامعة باتنة 1<br>جامعة باتنة 1  | جامعة باتنة 1<br>جامعة باتنة 1  |
| تعليل وتقديم مؤشرات التطور المالي للجزائر خلال الفترة (2016-1990)<br>مطالبات تفعيل دور الصكوك الإسلامية كأداة تمويلية بديلة للاقتصاد   | جامعة الوادي<br>المؤتمر الجامعي عبد العفيفي بوالصوف                                 | جامعة الوادي<br>المؤتمر الجامعي عبد العفيفي بوالصوف                                 |



|  |  |  |  |  |  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |  |
|--|--|--|--|--|--|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|--|
| أ. عماري، وليد<br>د. طارق، مومن سعفارة | جامعة العربي tunisi - تونس<br>جامعة بنج بوعربونج<br>2017 | دور الإصلاحات الجبائية في تمويل الموزنة العامة في الجزائر للفترة 1993-2017<br>نحو تبني الميزانية بالأهداف في الجزائر مراحل ما بعد 2018 | د. حبيب عبد الغافري<br>د. تسيب عبد الرحمن<br>د. ياكوب عبد القادر | جامعة الشاف<br>جامعة محمد بوضياف بالمسيلة<br>جامعة الشاف | جامعة محسكر<br>جامعة العزائز 3<br>جامعة محمد بوضياف بالمسيلة | جامعة محمد بوضياف بالمسيلة<br>جامعة العزائز 3<br>جامعة محمد بوضياف بالمسيلة | جامعة محمد بوضياف بالمسيلة<br>جامعة العزائز 3<br>جامعة محمد بوضياف بالمسيلة | جامعة محمد بوضياف بالمسيلة<br>جامعة العزائز 3<br>جامعة محمد بوضياف بالمسيلة | جامعة محمد بوضياف بالمسيلة<br>جامعة العزائز 3<br>جامعة محمد بوضياف بالمسيلة | جامعة محمد بوضياف بالمسيلة<br>جامعة العزائز 3<br>جامعة محمد بوضياف بالمسيلة | جامعة محمد بوضياف بالمسيلة<br>جامعة العزائز 3<br>جامعة محمد بوضياف بالمسيلة | جامعة محمد بوضياف بالمسيلة<br>جامعة العزائز 3<br>جامعة محمد بوضياف بالمسيلة | جامعة محمد بوضياف بالمسيلة<br>جامعة العزائز 3<br>جامعة محمد بوضياف بالمسيلة | جامعة محمد بوضياف بالمسيلة<br>جامعة العزائز 3<br>جامعة محمد بوضياف بالمسيلة | جامعة محمد بوضياف بالمسيلة<br>جامعة العزائز 3<br>جامعة محمد بوضياف بالمسيلة | جامعة العلية للتجارة التقليدية - الجزائر<br>جامعة محمد بوضياف بالمسيلة<br>جامعة العلية للتجارة التقليدية - الجزائر |
|  |  |  |  |  |  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |  |
|  |  |  |  |  |  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |  |
|  |  |  |  |  |  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |  |



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ପାତାରି ଏହି ଶର୍ଷ ପାତାରି ପାତାରି ପାତାରି ପାତାରି ପାତାରି ପାତାରି

2019 ଶତାବ୍ଦୀ ମୁଦ୍ରାରେ

فِيِ الْمَلَقَىِ الْوَطَنِيِّ دُولِ: النَّهَايَةِ الْمَعْلُوِيِّ وَإِشْكَالِيِّ تَمُولُ إِقْتِصادِيَّاتِ النَّاهِيَةِ

وَرَئِيسِ الْمَلَقَىِ بِأَنَّ الْمَلَقَىِ (ة): د. سَعْدَيْهِ الْمَالِكِيَّةِ الْمَالِيَّةِ عَلَىِ اقْتِصادِيَّاتِ الدُّولِ الْنَّاهِيَةِ "حَالَةِ الْجَزَائِرِ"

بِلَّهُوكِ دَمَدِدِ كَلِيَّةِ الْمَلَقَىِ الْإِقْتِصادِيَّةِ وَالْتَّجَارِيَّةِ بِالْمَالِكِيَّةِ مَدَدِ بَرْضَيَافِ بِالْمَسَارِيَّةِ

2019 જૂન 12 વાર્ષિક

118

## تداعيات العولمة المالية على اقتصاديات الدول النامية "حالة الجزائر"

### Ramifications Financial globalization on the economies of developing countries "case study of Algeria"

| الاسم واللقب        | حسان بوبعاية                                     | حسام الدين عبد الحفيظ                            | نصيرة بن السيلت                                  |
|---------------------|--|--|--|
| الدرجة العلمية      | أستاذ محاضراً                                    | طالب دكتوراه                                     | طالبة دكتوراه                                    |
| جهة الإنساب (العمل) | قسم العلوم التجارية<br>جامعة محمد بوضياف المسيلة | قسم العلوم التجارية<br>جامعة محمد بوضياف المسيلة | قسم العلوم التجارية<br>جامعة محمد بوضياف المسيلة |
| البريد الإلكتروني   | hacene.boubaya@univ-msila.dz                     | Houssameddine.abdelhafid@univ-msila.dz           | Nassira.bensilit@univ-msila.dz                   |
| رقم الهاتف          | 0668051011                                       | 0668698903                                       | /  |

#### الملخص:

استهدفنا في هذه الورقة البحثية إبراز موضوع في غاية الأهمية، والذي يواجه الدول النامية وخاصة الجزائر في ضوء التحرير المالي واندماج الأسواق المالية، و كيف حاولت هذه الدول التعامل مع العولمة المالية بما يخدم مصالحها، لتنماشى مع تطورات الاقتصاد العالمي. حيث حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على مدى تأثير العولمة المالية على الاقتصاد الجزائري لما لها من مزايا على متغيرات الاقتصاد الكلي والتخفيف من معدلات التضخم والبطالة.

**الكلمات المفتاحية:** العولمة المالية، الدول النامية، الاقتصاد الجزائري، الأزمات المالية.

#### Summary:

In this paper we aim to highlight a very important subject. This theme is facing developing countries, especially Algeria. And how these countries have tried to deal with financial globalization in order to serve their interests, with a view to. Keep pace with the global economy. we tried to highlight the impact of financial globalization on the Algerian economy because of its advantages over macroeconomic variables and the reduction of inflation and unemployment rates.

**Keywords:** Financial globalization, Developing countries, Algerian economy, Financial crises.

#### مقدمة:

شهد الاقتصاد الدولي تطورات كبيرة وتزايد لظاهرة الاعتماد الاقتصادي المتبادل، مما أدى إلى ظهور نظام اقتصادي جديد مبني على التحرر المالي، وسهولة حركة رؤوس الأموال، والدفع إلى الاندماج الكلي لمختلف الأسواق (سوق السلع والخدمات، أسواق الأموال...). ومع سهولة الاتصالات بين المراكز المالية في مختلف دول العالم وبذلك تسوية كافة المعاملات المالية بين مختلف هذه الدول.

وهذا ما أدى إلى ظهور مصطلح جديد هو العولمة المالية، الذي أضحى موضوع ذو أهمية بالغة وجدير بالبحث والعناية، وعليه عملت معظم الدول وعلى رأسها الدول النامية على تهيئة مناخ اقتصادي جذاب من خلال إصلاح قطاع المالي والنظام الجبائي اللذان يعدان إحدى أهم العوامل الرئيسية في عملية التنمية الاقتصادية، عن طريق تعبيئة الموارد وتوسيع دائرة الادخار وجذب استثمار الأجنبي المباشر، وكذا تسوية المدفوعات وتقليل المخاطر وتسيير تدفقات رؤوس الأموال في إطار التنافس الذي يشرع العالم من أجل جذب أكبر قدر من الاستثمارات الأجنبية إليها.

وتعتبر الأنظمة المالية في الدول النامية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة تواجهها الكثير من الصعوبات التي تعيقها في القيام بدورها، والجزائر تعاني سوء تعبيئة الموارد وسوء تسيير القروض في الاقتصاد، كما أن وسائل الدفع تعتبر هامة بسبب تنظيمها لمجموعة القوانين والتشريعات، والرقابة المفرطة الممارسة عليها وتدخل الكبير في نشاطها.

ومن خلال ما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي آثار العولمة المالية على الاقتصاد الجزائري؟

وللإجابة والتفصيل أكثر على هذه الأشكال قسمنا هذه الورقة البحثية إلى أربعة محاور  
أولا- مفهوم العولمة المالية.

ثانيا- آثار الأزمة المالية العالمية على اقتصاديات البلدان النامية.

ثالثا- معوقات السوق المالي الجزائري.

رابعا- آثار العولمة المالية على السياسات الاقتصادية للجزائر.

أولا- مفهوم العولمة المالية:

## 1-تعريف العولمة المالية:

تعرف العولمة المالية على أنها الناتج الأساسي لعملية التحرير المالي، والتحول إلى ما يسمى بالانفتاح المالي، مما أدى إلى تكامل وارتباط الأسواق المالية المحلية بالعالم الخارجي من خلال إلغاء القيود على رؤوس الأموال، ومن ثم أخذت تتدفق عبر الحدود لتصب في أسواق المال العالمية بحيث أصبحت أسواق رأس المال أكثر ارتباط وتكامل وقد عرفت بأنها (الظاهرة التي نمت وتطورت بموازاة مع نمو التجارة العالمية ونمو الاستثمارات الأجنبية المباشرة، غير أنها عرفت انتشار كبيراً بدخول نظام تعويم أسعار الصرف وإزالة الحدود والقوانين الردعية للنظام المالي على المستويين المحلي والعالمي).<sup>1</sup>

## 2-أسس العولمة المالية:

تعتمد العولمة المالية على الأسس التالية:

**أ- عدم الفصل بين أقسام أسواق رأس المال:**

إن الشرط الضروري للعولمة المالية ليس فقط في افتتاح أسواق المال الوطنية أمام تدفق رؤوس الأموال وإنما أيضاً في افتتاح الأقسام الموجودة في هذه الأسواق على بعضها البعض.

**ب- تقليل دور الوساطة في التمويل:**

ونعني هنا الانتقال من التمويل غير مباشر من خلال الوساطة المالية والمصرفية إلى التمويل المباشر من خلال الأسواق المالية لإجراء مختلف عمليات التوظيف والاقتراض، غير أن ذلك لم يفقد البنوك مكانها ضمن المؤسسات المالية وأهميتها في تمويل الاقتصاد.<sup>2</sup>

**ج- تغيير القوانين والتنظيمات:**

وهو أن تقوم حكومات الدول بـاللغاء أو تحديد كل القوانين والتنظيمات التي كانت تقييد عمل المؤسسات والأسواق المالية، وإدخال حزمة متكاملة من الأدوات المالية الجديدة لتسهيل وإدارة مختلف التذبذبات الحاصلة في معدلات الفائدة ومعدلات الصرف.

ونظراً لكون عملية رفع أو إزالة القيود التنظيمية كان هدفها الأساسي تشجيع المنافسة، فقد أدت هذه العملية إلى ظهور ما يسمى بالابتكارات المالية.<sup>3</sup>

**1-3- دوافع ظهور العولمة المالية:**

هناك عدة عوامل ساهمت في توفير المناخ الملائم لتطوير ونمو العولمة المالية أهمها:

**أ- تنامي حركية رؤوس الأموال :**

لقد كان للنمو المطرد الذي حققه رأس المال المستثمر في الأصول المالية والمتجلسة في صناعة الخدمات المالية بمكوناتها المصرفية وغير المصرفية من خلال تنوع أنشطة وزيادة درجة تركيزه، دور أساسياً في إعطاء قوة الدفع لمسيرة العولمة المالية، فأصبحت معدلات الربح التي يحققها رأس المال المستثمر في أصول مالية تزيد بعده أضعاف عن معدلات الربح التي يحققها قطاعات الإنتاج الحقيقي. وصارت الرأسمالية ذات طابع ريعي.. تعيش على توظيف رأس المال لا على الاستثمار.<sup>4</sup>

**ب- عجز الأسواق الوطنية عن استيعاب الفوائض المالية:**

حدثت موجة عارمة من تدفقات رؤوس الأموال الدولية ناجمة عن أحجام ضخمة من المدخرات والفوائض المالية التي ضاقت أسواقها الوطنية عن استيعابها فاتجهت إلى الخارج بحثاً عن فرص الاستثمار أفضل ومعدلات عائد أعلى. وللدلالة على حجم هذه الفوائض التي تناسب إلى الأسواق المالية المختلفة يكفينا أن نشير إلى أن

## مجمع ملتقيات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصاديات النامية يومي: 11 و 12 / 02 / 2019

المؤسسات المالية غير المصرفية في مجموعة الدول السبع الرئيسية قد قامت عام 1995 بإدارة أصول مالية تزيد قيمتها عن 20 تريليون دولار أمريكي، وهو ما يمثل 110% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي، ونحو 90% من إجمالي حجم الأصول التي يملكتها الجهاز المركزي في هذه الدول، كما أنه يزيد على نصف قيمة الأسهم والسنداط المتداولة وعلى الرغم من أن ظاهرة الاستثمار خارج الحدود الوطنية هي ظاهرة قديمة قدم النظام الرأسمالي، وأن الاستثمار المالي في الأسواق الخارجية كان قد بدأ منذ المراحل الأولى لتطور النظام الرأسمالي، فإن الجديد هو تعاظم حجم هذه الاستثمارات بمعدلات خيالية، وتنوع الأدوات المالية المتقدمة فيها، وارتباط الأسواق المالية في مختلف دول العالم، والاستقلالية النسبية التي تتحرك بها أموال بعيداً عن حركة التجارة الدولية.

### ج- ظهور الابتكارات المالية:

ارتبطة العولمة المالية بظهور كم هائل من الأدوات المالية الجديدة التي راحت تستقطب العديد من المستثمرين فإن جانب الأدوات التقليدية المتداولة في الأسواق المالية (وهي الأسهم والسنداط) أصبح هناك العديد من الأدوات الاستثمارية منها<sup>5</sup>:

المشتقات التي تتعامل مع التوقعات المستقبلية وتشمل المبادلات، والمستقبلات والأسقف والقاعدة، والخيارات... الخ.

### د- التقدم التكنولوجي:

لقد ساهم التقدم التكنولوجي في مجال الاتصالات والمعلومات مساهمة فاعلة في دمج وتكامل الأسواق المالية الدولية، حيث تم التغلب على الحاجز المكانية والزمانية بين الأسواق الوطنية المختلفة، وانخفضت تكلفة الاتصالات السلكية واللاسلكية، وعمليات المحاسبة إلى درجة كبيرة<sup>6</sup>.

وهو الأمر الذي كان له أثر بالغ في زيادة وسرعة حركة رؤوس الأموال من سوق لأخر نوفي زيادة الروابط بين مختلف الأسواق المالية إلى الحد الذي جعل بعض المحللين الماليين يصفونها كما لو أنها شبكة مياه في مدينة واحدة.

### ه- التحرير المالي المحلي والدولي:

لقد ارتبطت التدفقات الرأسمالية عبر الحدود ارتباطاً وثيقاً بعمليات التحرير المالي الداخلي وبالتحرر المالي الدولي، وقد زاد معدل نمو هذه التدفقات وسرعتها خلال العقود الأخيرين من القرن الماضي مع السماح للمقيمين وغير المقيمين بحرية تحويل العملة بأسعار الصرف السائدة إلى العملة الأجنبية واستخدامها بحرية في إتمام المعاملات الجارية والرأسمالية<sup>7</sup>.

## و- إعادة هيكلة صناعة الخدمات المالية:

حدثت تغيرات هائلة في صناعة الخدمات المالية وإعادة هيكلتها على مدى العقود الماضيين، وعلى وجه الخصوص العقد التاسع من القرن الماضي، بحيث عملت كحافز للإسراع من وتيرة العولمة المالية، وفي هذا العدد نشير إلى ما يلي<sup>8</sup>:

- توسيع البنوك في نطاق أعمالها المصرفية، على الصعيد المحلي والدولي؛
- دخلت المؤسسات المالية المصرفية، مثل شركات التأمين، وصناديق المعاشات وصناديق الاستثمار، كمنافس قوي للبنوك التجارية في مجال الخدمات التمويلية
- دخول المؤسسات المالية كمنافس قوي للبنوك التجارية في مجالات الخدمة التمويلية خلال الفترة 1980-1995) حيث انخفض نصيب البنوك التجارية من الأصول المالية الشخصية من 50% إلى 18% وفي مقابل ذلك ارتفع نصيب المؤسسات المالية غير المصرفية إلى نحو 42%<sup>9</sup>.

## ثانياً- آثار الأزمة المالية العالمية على اقتصاديات البلدان النامية:

لقد اتخد تأثير الأزمة المالية العالمية على اقتصاديات البلدان النامية عدة جوانب مختلفة، تتمثل أهمها في تراجع معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي، ضعف المؤسسات البنكية وانخفاض قدرتها على إقراض الأفراد والمؤسسات المحلية التي تحتاج لهذه القروض لتحقيق بقائها الاستراتيجي، التراجع في العوائد المتحققة من عمليات التصدير، الانخفاض في التدفقات النقدية إلى الدول النامية.

### 1-2- تراجع معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي:

انعكس الركود الاقتصادي العالمي في أعقاب الأزمة المالية العالمية سنة 2008 على تراجعت معدلات النمو في الناتج المحلي الإجمالي للبلدان النامية، ولم يقتصر أثراها على القطاع المالي في هذه الدول، فالبلدان النامية هي إحدى حلقات النظام الاقتصادي العالمي، والذي يمثل محوره الاقتصاد الأمريكي، كما أن دول اليورو هي الأخرى تأثرت بالأزمة المالية العالمية<sup>10</sup>. ومن ثم فإن الركود الاقتصادي الذي أفرزته الأزمة المذكورة قلل من مستوى الطلب على صادرات البلدان النامية، وبما أن الصادرات هي التي تقود ارتفاع معدلات النمو في هذه البلدان فإن تراجعاً ينعكس على تراجع معدلات النمو الاقتصادي الحقيقي.<sup>11</sup>

## مجمع ملتقيات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصاديات النامية يومي: 11 و 12 / 02 / 2019

الجدول رقم (01): معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلدان النامية حسب المنطقة للفترة (2007-2009)

| البيان/السنوات             | 2007 | 2008 | 2009 |
|----------------------------|------|------|------|
| مجموعة الدول النامية       | 8.7  | 6    | 2.5  |
| وسط وشرق آسيا              | 5.5  | 3    | -3.6 |
| رابطة الدول المستقلة       | 9    | 5.3  | -6.5 |
| الدول الآسيوية             | 11.4 | 7.7  | 6.9  |
| أمريكا اللاتينية والカリبي   | 5.7  | 4.3  | -1.7 |
| الشرق الأوسط وشمال أفريقيا | 6    | 5    | 2    |
| إفريقيا الجنوبية           | 7    | 5.5  | 2.6  |

المصدر: عماد غزازي، مرجع سابق، ص 183.

يوضح الجدول انخفاض معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلدان النامية في ظل الأزمة المالية العالمية من 8.7 % سنة 2007 إلى نحو 6.0 % سنة 2008 وإلى 2.5 % سنة 2009 ، وتبينت معدلات الانخفاض هذه بين مناطق العالم المختلفة إذ سجلت مجموعة رابطة الدول المستقلة أعلى نسبة انخفاض في معدلات النمو الحقيقي بانخفاضها من 9.0 % سنة 2007 إلى (- 6.5 %) سنة 2009 ، وثم تأتي بعدها دول وسط وشرق أوروبا بمعدل نمو سالب قدره بنحو (- 3.6 %) لسنة 2009 ، فيما سجلت الدول الآسيوية أعلى معدلات النمو الحقيقي وبنحو 6.9 % ثم دول إفريقيا جنوب الصحراء وبمعدل نمو موجب بلغ 2.6 % سنة 2009.

### 2-2- ضعف القطاع البنكي وانخفاض قدرته على تمويل الاقتصاد:

شهد الاقتصاد العالمي إثر وقوع الأزمة المالية في الولايات المتحدة الأمريكية حالة من الذعر وتزايد المخاوف من انتقال عدوه وآثار هذه الأزمة إلى الاقتصاديات العالمية، الأمر الذي اعتبر مصدر خطر كبير يجلب تأثيرات سلبية كبيرة على القطاع المالي في البلدان النامية. ويمكن توضيح ما سبق كالتالي:

- تتأثر البنوك والمؤسسات المالية في البلدان النامية بصورة مباشرة بالأزمة المالية العالمية، وذلك بقدر ما تمتلك من أصول ترتبط بالرهون العقارية متدنية الجودة، غير أن الواقع يشير إلى عدم تضرر البنوك والمؤسسات المالية في البلدان النامية بالرهون العقارية متدنية الجودة، ويعود السبب في ذلك إلى ضعف ارتباط هذه البنوك والمؤسسات بالمؤسسات البنكية الدولية. ومن جهة أخرى، فإن تأثيرات المؤسسات المصرفية البنكية العاملة في كثير من الدول النامية هي تأثيرات محدودة أيضا (ومثال ذلك المؤسسات البنكية الأجنبية في دول أمريكا اللاتينية وفي إفريقيا):

- تؤدي الأزمة المالية العالمية إلى تأثيرات سلبية غير مباشرة على اقتصاديات البلدان النامية، إذ يترتب على الانخفاض الكبير في أسعار الأسهم في الأسواق المالية وأسعار المنازل، تخفيض ونقص في رؤوس أموال البنوك والمؤسسات البنكية، وقد تسبب ذلك في الكثير من المشكلات بسبب عدم توافر المستويات الكافية من رأس المال التي توفر التمويل اللازم والكافى. وينجم عن الوضع السابق دفع البنوك والمؤسسات البنكية إلى تعزيز وتدعم

رؤوس أموالها، والإحجام عن منح الائتمان في مواجهة الأزمة المالية، وفي أسوأ الحالات ستقع تلك البنوك والمؤسسات في مشكلات إيفانثية، فتصبح غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه الدائنين، مما يدفع بحكومات تلك البنوك والمؤسسات إلى إعادة هيكلة رؤوس أموالها:

- إن تقليص البنوك والمؤسسات البنكية لعمليات الإقراض في البلدان النامية، سواء لتمويل القطاع العائلي أو تمويل الاقتصاد، من شأنه أن يخفض الاستثمار، وهو ما يؤدي إلى تراجع الإنتاج وزيادة البطالة وتحقيق معدلات نمو متدينة، مما ينعكس في النهاية على انخفاض الطلب، وتراجع معدل النمو الاقتصادي.

## 3-2- معوقات السوق المالي الجزائري:

رغم تبني الجزائر سياسة اقتصاد السوق واعتمادها برامج التصحيح الهيكلية لإحداث التوازنات الاقتصادية الكبرى والتماشي مع ظاهرة العولمة المالية، فإن ذلك لم يكن كافياً لتوفير مناخ ملائم للمدخرات واستقطاب رؤوس الأموال ومن ثمة عدم إمكانية تمويل الاستثمارات في الموارد المحلية، وبذلك أصبحت السوق المالية الجزائرية تعاني جموداً في أدائها إلى جانب الضعف الذي يميز النظام المالي الجزائري بسبب مجموعة من العوائق تحول دون تحقيق الأهداف ضعف تطور السوق المالي الجزائري فيما يلي :

• **عدم تنوع الأوراق المالية:** تفتقر بورصة الجزائر إلى قلة الأوراق المالية المعروضة بسبب قلة الشركات المدرجة في البورصة، إضافة إلى أن حيازة الأوراق المالية من طرف الأعوان الاقتصاديين محدود بسقف معين.

• **ضعف النظام المعلوماتي وغياب الشفافية:** في بورصة الجزائر لا يمكن للمستثمر في الأوراق المالية الحصول وبشكل واضح ودقيق وسريع على المعلومات الالزمة لإجراء تحليلاته سواء عن أداء الشركات المدرجة أو غيرها، وإن وجدت ف تكون معلومات عامة وسطحية، إضافة إلى عدم وجود هيئات مختصة في ميدان المال والأعمال تفي بتحليل هذه المعلومات المنشودة، وهو ما يزيد من صعوبة وتعقيد عمليات اتخاذ القرار الاستثماري، إذا لا يمكن للبورصة أن تنمو في مناخ لا تسوده الشفافية.

• **هيمنة القطاع العام:** إن قرار السلطات الجزائرية بإنشاء بورصة الجزائر جاء تماشياً مع اقتصاد السوق الذي يتميز بهيمنة القطاع الخاص، وهو ما لا نجد في واقع الاقتصاد الجزائري الذي يطغى عليه القطاع العام، حيث نجد أن تأثير عمليات الخصخصة التي كان يعول عليها كثيراً في تنشيط البورصة زاد من عرقلة نموها وتطورها، إضافة إلى أن أغلب المؤسسات الخاصة المكونة على شكل شركات ذات مسؤولية محدودة أو شركات تضامن وهو ما يتعارض مع قوانين البورصة التي تشرط أن يكون الشكل القانوني للمؤسسة هو شركة بالأسهم، وقد أدى ضعف القطاع العام إلى ضعف البيئة الاقتصادية من حيث الإنتاج والنوعية والمنافسة.

• **التضخم:** كان لارتفاع معدل التضخم في الجزائر منذ بداية التسعينات من القرن الماضي من بين الأسباب التي وقفت عائقاً أمام تطور البورصة بحيث أن هذا الارتفاع يؤثر سلباً على حجم العمليات، وعلى قيمة النقد ومن ثمة على القيمة الحقيقية لعوائد الأوراق المالية ويضاف على ذلك التأثير السلبي على القدرة الشرائية للأفراد الذين يوجهون اهتماماتهم على ارتفاع الأسعار عوض التوظيف في السوق المالي.

• **غياب الثقافة البورصية:** يواجه السوق المالي بالجزائر بعض الصعوبات خاصةً بإقبال الجمهور، وهذا راجع إلى انعدام الثقافة البورصية في أوساط أفراد المجتمع الجزائري، ومن ثمة عدم تقبل فكرة الاستثمار في البورصة نظراً لعدم الثقة في مصداقية وفعالية السوق بصفتها لم يتم التعامل فيها في السابق وهذا الغياب أثر سلباً على التسويق البورصي.

• **العامل الديني:** فالاستثمار في السندات الذي يدر عائداً ثابتاً ومحدداً مسبقاً، يلقى معارضة من قبل المجتمعات الإسلامية ومنها الجزائر، ويبقى عائداً يمثل تحدياً أمام البورصات في الدول الإسلامية، وأمام هذه الحالة يستوجب تقديم أوراق مالية بديلة، تتناسب مع خصائص هذه المجتمعات.

• **الخوف من التغيير:** ويتجلّ ذلك في التردد الذي يبديه صانعو القرار في الأجهزة العليا للدولة في مجال الخوخصة كاستبعادهم للأسهم من أنشطة بورصة الجزائر، وأنّ التأكيد على التعامل في السندات دون الأسهوم في بورصة الجزائر يتناقض مع مبدأ الخوخصة وسيادة اقتصاد السوق، أي تحرير المعاملات في المشروعات الإنتاجية الخدمية عكس ما هو معمول به في معظم البورصات العالمية.

• **طول الإجراءات البيروقراطية وتعقيدها:** تؤدي حتماً إلى إحجام مستثمرين من إقامة مشروعات استثمارية وأيضاً الاستثمار في الأوراق المالية المعروضة للتداول.

• **التشريعات القانونية:** عدم ملائمة التشريعات القانونية السارية المفعول (سواء بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية أو المصرفية).

مما سبق يمكن ملاحظة أنّ معوقات السوق المالي الجزائري وعدم قدرته على مواكبة تطورات العولمة المالية ينحصر في العديد من العوامل الداخلية المتعلقة بالنظام الذي تنتهيجه الجزائر، وهذا الأخير ما هو إلا عبارة عن أنقاض اقتصاد لم يراوح مكانه ولم يتخّص بعد من رواسب الفكر الاشتراكي. وهذا ما يؤدي إلى عرقلة وتقيد السوق المالية الجزائرية وتقليل استفادتها من مزايا العولمة المالية. ويمكن أن يضاعف من سلبيات العولمة المالية على التسرب الاقتصاد الجزائري كالأزمات المالية مثلاً.

ثالثا- آثار العولمة المالية على السياسات الاقتصادية للجزائر:

### 1-3- تطور معدل النمو الاقتصادي

الجدول رقم (02): معدلات النمو الاقتصادي للفترة 1999 - 2017

| معدل النمو الاقتصادي | السنوات |
|----------------------|---------|
| 3.2                  | 1999    |
| 3.8                  | 2000    |
| 3                    | 2001    |
| 5.6                  | 2002    |
| 7.2                  | 2003    |
| 4.3                  | 2004    |
| 5.9                  | 2005    |
| 1.7                  | 2006    |
| 3.4                  | 2007    |
| 2.4                  | 2008    |
| 1.6                  | 2009    |
| 3.6                  | 2010    |
| 2.8                  | 2011    |
| 3.3                  | 2012    |
| 2.8                  | 2013    |
| 3.3                  | 2014    |
| 3.7                  | 2015    |
| 3.3                  | 2016    |
| 2.2                  | 2017    |

المصدر: بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك الجزائر (1999-2017) : <http://www.bank-of-algeria.dz>

تظهر البيانات المتذبذبة للنمو الاقتصادي عجز السياسة النقدية في مهمتها الأولى حسب قانون النقد والقرض، ونلاحظ أن السلطات قد استطاعت من 2001 إلى 2003، الانتقال بمعدل النمو الاقتصادي من 3% إلى 7.2%， ولكن هذا الأمر لم يستقر، وانخفض في 2004 إلى 4.3% ليعاود الارتفاع إلى 5.9% في 2005، ومن ثم يعاود الانخفاض إلى 1.7% فقط في 2006، ليدخل في موجة من التذبذبات بين 2% و 3% إلى غاية 2013، هذه التذبذبات تشير إلى عدم القدرة وفشل السياسة النقدية في تحقيق معدلات مرتفعة من النمو الاقتصادي وإدامتها. كما يشير إلى أن جمود الجهاز الانتاجي وعدم مرؤنة يجعله لا يستجيب بالشكل المناسب لزيادة الطلب الكلي الأمر الذي يؤدي لارتفاع معدلات التضخم.

## مجمع ملتقيات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصاديات النامية يومي: 11 و 12 / 02 / 2019

في حين، يختلف النمو الاقتصادي في سنة 2016 بشكل متبادر جداً عن ذلك المسجل في سنة 2015. بالفعل، فإن نمو إجمالي الناتج الداخلي في 2016 قد جر، أساساً، بتوسيع قطاع المحروقات ( 7,7 % مقابل 0,2 % في سنة 2015 )، بينما عرفت وتيرة التوسيع في القطاعات خارج المحروقات تراجعاً إلى ( 5,0 % / 2,3 % في سنة 2015 ). في نفس الوقت، كان توزيع النمو في 2016 أقل تجانساً ما بين القطاعات مما كان عليه في سنة 2015.

### 2-3- تطور معدل التضخم:

الجدول رقم (03): معدلات التضخم للفترة 1999 - 2017

| السنوات | معدل التضخم |
|---------|-------------|
| 1999    | 2.6         |
| 2000    | 0.3         |
| 2001    | 4.2         |
| 2002    | 1.4         |
| 2003    | 4.3         |
| 2004    | 4           |
| 2005    | 1.4         |
| 2006    | 2.3         |
| 2007    | 3.7         |
| 2008    | 4.9         |
| 2009    | 5.7         |
| 2010    | 3.9         |
| 2011    | 4.5         |
| 2012    | 8.9         |
| 2013    | 3.3         |
| 2014    | 2.92        |
| 2015    | 4.87        |
| 2016    | 6.4         |
| 2017    | 5.6         |

المصدر: التقارير السنوية لبنك الجزائر (1999-2017) : <http://www.bank-of-algeria.dz>

### 3- تطور معدل البطالة:

## مجمع ملتقيات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصاديات النامية يومي: 11 و 12 / 02 / 2019

### الجدول رقم (04): معدلات البطالة في الجزائر للفترة 1999 - 2017

| معدل البطالة | السنوات |
|--------------|---------|
| 29.3         | 1999    |
| 29.5         | 2000    |
| 27.3         | 2001    |
| 25.7         | 2002    |
| 23.7         | 2003    |
| 17.7         | 2004    |
| 15.3         | 2005    |
| 12.5         | 2006    |
| 13.8         | 2007    |
| 11.3         | 2008    |
| 10.2         | 2009    |
| 10           | 2010    |
| 10           | 2011    |
| 11           | 2012    |
| 9.8          | 2013    |
| 10.6         | 2014    |
| 11.2         | 2015    |
| 10.5         | 2016    |
| 12.3         | 2017    |

المصدر: معطيات الديوان الوطني للإحصاء (1999-2017) بالإطلاع على الرابط التالي:-

<http://www.ons.dz/> / <http://www.ons.dz/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%80%D9%80%D8%BA%D9%8A%D9%84-%D9%88-.html>

تظهر الأرقام أن الجزائر خلال فترة الدراسة استطاعت أن تخفض من معدلات البطالة بشكل فعال حيث انخفضت من 29.5 % سنة 2000 إلى 9.8 % في 2013، وهذا يؤشر على أن سياسة الطلب الفعال المنتهج من قبل الدولة والمتجسد في برامج الانعاش الاقتصادي، ومع ذلك فإن استقرارها منذ 2009 في حدود 10% يعني أن هذه السياسة لم تعد كافية لوحدها ووجب البحث عن حلول وأفكار جديدة لتخفيض مستويات البطالة إلى الحدود الدنيا، فمعدل 10% يعتبر معدلاً عالياً بالمقارنة مع الأهداف المسطرة للسياسة الاقتصادية. حيث يجب تحفيز واسرار القطاع الخاص بشكل فعال لامتصاص هذه النسبة، ومن جهة أخرى فإن السياسة المتبعة في تخفيض معدلات البطالة مرتبطة ارتباطاً جذرياً ببقاء أسعار عالية للنفط وفي حالة ما انخفضت هذه الأسعار فإن الدولة لن تكون قادرة على الدخول في الاستثمارات والمشاريع لخلق الطلب الفعال المناسب.

تقدر نسبة البطالة ب 10,5% من القوى العاملة أي 1,27 مليون شخصاً (مقابل 11,2% في سنة 2015). وتبقى نسبة البطالة عند فئة الشباب (بين 16 و 24 سنة) مرتفعة، حيث تقدر ب 26,7%، ولو أنها في انخفاض ب 3,2 نقطة مئوية مقارنة بسنة 2015.

وفقاً لأرقام الديوان فإن اليد العاملة النشطة بلغت 12,277 مليون شخص مقابل 117,12 في سبتمبر 2016 ما يمثل زيادة إيجابية قدرت ب 160 ألف شخص ما يمثل ارتفاع ب 1,3 بالمائة.

ويعود هذا الارتفاع أساساً إلى الزيادة في حجم اليد العاملة الباحثة عن العمل خلال الفترة المذكورة. ويبلغ عدد السكان البالغين 1,508 مليون شخص أي ما يمثل نسبة بطالة قدرت ب 3,12 في المائة على المستوى الوطني مسجلة بذلك ارتفاعاً ب 0,8 نقطة مقارنة بشهر سبتمبر 2016.

**4-3- رصيد الميزان الجاري:**

الجدول رقم (5): رصيد الميزان الجاري إلى الناتج المحلي الإجمالي (مليار دولار)

| السنوات | النسبة  |
|---------|---------|
| 1999    | 3.31    |
| 2000    | 12.3    |
| 2001    | 9.61    |
| 2002    | 6.7     |
| 2003    | 11.5    |
| 2004    | 14.27   |
| 2005    | 26.47   |
| 2006    | 34.06   |
| 2007    | 34.24   |
| 2008    | 40.52   |
| 2009    | 7.78    |
| 2010    | 18.20   |
| 2011    | 25.96   |
| 2012    | 20.16   |
| 2013    | 9.88    |
| 2014    | 0.459   |
| 2015    | 18.083- |
| 2016    | 20.127- |
| 2017    | 14.31   |

المصدر: بالاعتماد على موقع بنك الجزائر للفترة (1999 - 2017) : <http://www.bank-of-algeria.dz>

تشير نسبة رصيد الميزان الجاري إلى الناتج المحلي الإجمالي، تذبذب هذه الأخيرة حيث ارتفعت من 3.31 مليار دولار في 1999 إلى 12.3 مليار دولار سنة 2000، ثم عاودت الانخفاض حتى وصلت سنة 2002 إلى 6.7 مليار دولار، ومن ثم سجلت ارتفاعات متعددة حتى وصلت في 2006 لأعلى قيمة لها 34.24 مليار دولار، لتنخفض بشكل بسيط سنوي 2007 و 2008 حيث وصلت إلى 40.52 مليار دولار، ومن ثم انخفضت بشكل حاد حتى وصلت إلى 7.78 مليار دولار عام 2009، لتعاود الارتفاع حتى تصل إلى حدود 25.96% سنة 2011، ومن ثم تنخفض إلى 9.88 مليار دولار في 2013.

على مستوى الاقتصاد الكلي، يعكس العجز في الحساب الجاري لميزان المدفوعات فائضاً في إجمالي النفقات الداخلية (الاستيعاب) على المداخيل الناجمة عن النشاط الاقتصادي الوطني وكذا فائض الاستثمار على الأدخار. يساهم العجز في المالية العامة بشكل كبير في فائض الإنفاق الوطني على المداخيل.

فيما يخص حساب المعاملات المالية، وبعد العجز المسجل في سنة 2015 ، الراجع إلى تحويل 2,34 مليار دولار المتعلق بعملية سحب استثمار خارجي، سجل في 2016 رصيداً موجباً قدره 186 مليون دولار. نتج هذا الفائض، أساساً، عن الارتفاع الواضح للاستدانة الخارجية، عقب تجسيد اقتراض الدولة الجزائرية لبلغ قدره 900 مليون أورو لدى البنك الإفريقي للتنمية.

إجمالاً، سجل الرصيد الإجمالي لميزان المدفوعات في 2016 عجزاً قدره 26,03 مليار دولار (14,61 مليار دولار في السادس الأول و 11,42 مليار دولار في السادس الثاني)، أي في تراجع قدره 1,51 مليار دولار مقارنة بسنة 2015 .

تراجع عجز ميزان المدفوعات التجاري بـ 4 مليار دولار أمريكي خلال سنة 2017 رغم ارتفاع الخدمات المدفوعة بالعملة الصعبة وتحويل أرباح المؤسسات الأجنبية التي تنشط في الجزائر. وقد سجل الرصيد الإجمالي لميزان المدفوعات للجزائر عجزاً بقيمة 21.76 مليار دولار في سنة 2017 مقابل عجز بـ 26.03 مليار دولار سنة 2016 . ويشكل ميزان المدفوعات من تدفق السلع (التجارة الخارجية للبضائع) والخدمات والعائدات وتحويل رؤوس الأموال ومجموع العمليات المالية المحققة بين الجزائر (من قبل الدولة والمؤسسات والخواص) وبقي العالم. أو بمعنى آخر مجموع مداخيل ومخارج العملة الصعبة التي تتم بين الجزائر ودول أخرى. وحسب تصنيف الفئات التي تكون هذا التدفق، فان عجز الميزان التجاري (البضائع) قد حدد بـ 14.31 مليار دولار في 2017 مقابل 13.20 مليار دولار سنة 2016 اي تراجع بنسبة 29%.

## الخاتمة:

ما تقدم تبين لنا أن الجزائر وكغيرها من البلدان النامية تحاول الاستفادة من نمو الاقتصاد العالمي بإتباعها لسياسات الإصلاح من إعادة الهيكلة، واستقلالية المؤسسات العمومية وصولاً إلى عملية الخوصصة، ومحاولات حثيثة للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، وإجراء اتفاقيات دولية مع مختلف الهيئات كالاتحاد الأوروبي مثلاً، ولكن رغم هذه الإصلاحات لم تجد الجزائر ضالتها في ظل هذا النظام العالمي الجديد. وما سنذكره من استنتاجات يعتبر كنتائج لظاهرة العولمة وأثرها على الاقتصاد الجزائري في ما يلي:

- إن العولمة تعتبر وسيلة في يد الدول المتقدمة لما تملكه من قدرات مالية وتقنولوجية لعدم قدرة الدول النامية على الوقوف أمامها والتصدي لها؛
- هيمنة الدول المتقدمة على الدول النامية في مختلف المجالات لاسيما الاقتصادية والاجتماعية والمالية والتقنولوجية، وبالتالي زيادة فجوة التخلف؛
- فرض نظام التبعية الاقتصادية والسياسية للدول النامية اتجاه الدول الرأسمالية المتقدمة؛

# مجمع ملتقيات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصاديات النامية يومي: 11 و 12 / 02 / 2019

- تساهم العولمة في انتشار الاستثمارات الأجنبية المباشرة والتي تعمل على تسهيل حركة التدفقات النقدية وتجهيزها نحو الاستثمار في القطاعات الإنتاجية.

## الهوامش والمراجع:

<sup>1</sup> - حسين كريم حمزة: العولمة المالية والنمو الاقتصادي, دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان, 2011, ص 42.

<sup>2</sup> - نادية العقون: العولمة الاقتصادية والأزمات المالية, الوقاية والعلاج, أطروحة دكتوراه, جامعة الحاح لخضر, باتنة, 2013/2014, ص 51-50.

<sup>3</sup> - نادية العقون: مرجع سابق, ص 52.

<sup>4</sup> - محمود يونس: اقتصاديات دولية, الاسكندرية, مصر, الدار الجامعية للنشر, 2000, ص 324.

<sup>5</sup> - بن نعمون حمادو: مداخلة بعنوان "طبيعة الاصحاحات المالية والمصرفية في أعقاب الأزمة العالمية 2008 مقارنة واستخلاص العبر", الملتقى الدولي حول الأزمة المالية والاقتصادية الدولية والحكومة العالمية, جامعة سطيف, أكتوبر 2009, ص 5-7.

<sup>6</sup> - فليح حسن خلف: العلاقات الاقتصادية الدولية, دار الوراق للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, سنة 2001, ص 190.

<sup>7</sup> - سعدون بوكابوس, العولمة تهديدات وفرص للبلدان السائرة في طريق النمو, مجلة دراسات اقتصادية, العدد 5, مركز البصيرة للبحوث والدراسات الإنسانية, دار الخلدونية للنشر والتوزيع, القبة, الجزائر, 2004, ص 46.

<sup>8</sup> - عبد العزيز أحمد وأخرون, العولمة الاقتصادية وتأثيراتها على الدول العربية, مجلة الإدارة والإقتصاد, العدد 86 , العراق, 2011, ص 69.

<sup>9</sup> - عماد غزاري: الآثار الاقتصادية الكلية للأزمات المالية العالمية على البلدان النامية في ظل العولمة المالية - حالة الجزائر, أطروحة دكتوراه العلوم تخصص مالية وبنوك, كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية, جامعة الجزائر, 3, ص 182.

<sup>10</sup> - غانم عبد الله: العولمة المالية والأنظمة المصرفية العربية, دار أسماء للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 2014, ص 80-82. هشام بورمة, النظام المغربي الجزائري وامكانية الاندماج في العولمة المالية, مذكرة ماجستير ادارة ومالية, قسم العلوم الاقتصادية, كلية العلوم الاقتصادية, جامعة سكيكدة, 2008/2009, ص 139.

<sup>11</sup> - هشام بورمة, النظام المغربي الجزائري وامكانية الاندماج في العولمة المالية, مذكرة ماجستير ادارة ومالية, قسم العلوم الاقتصادية, كلية العلوم الاقتصادية, جامعة سكيكدة, 2008/2009, ص 139.